21/12/2023

احتفالات لمدة ثلاثة أيام في دير القديس ساب المقدس















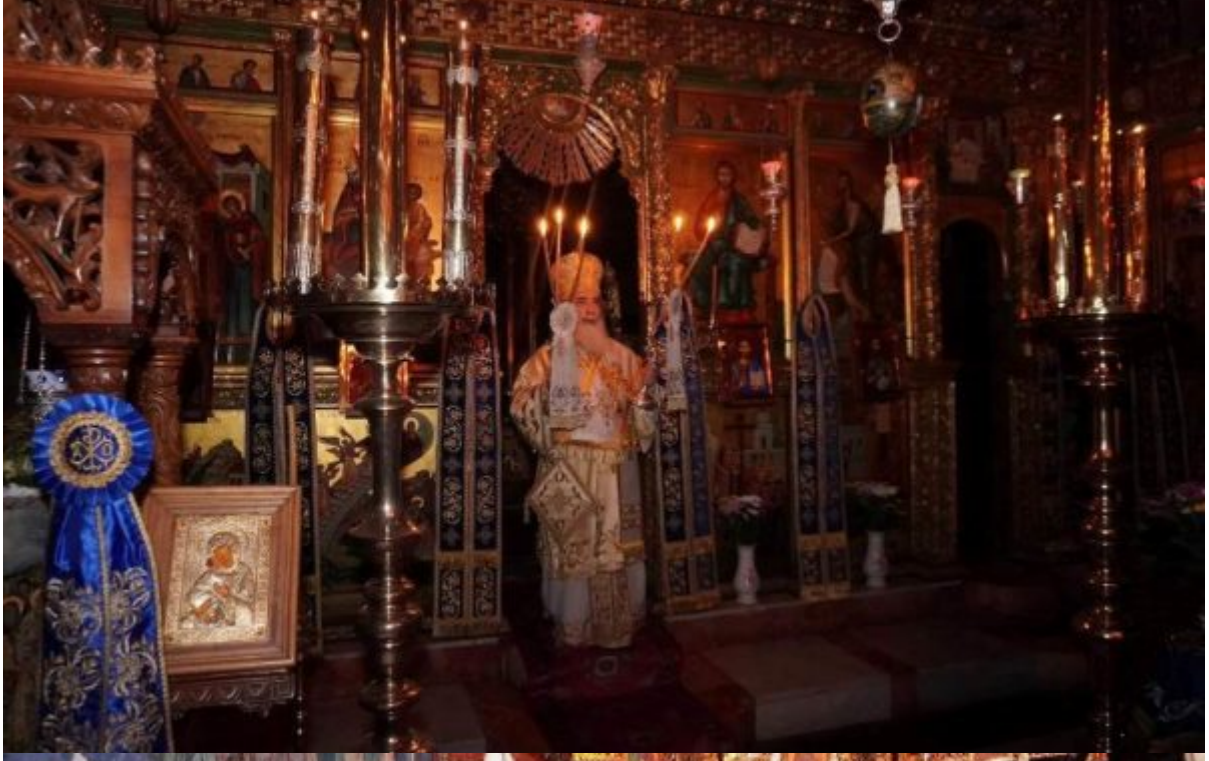


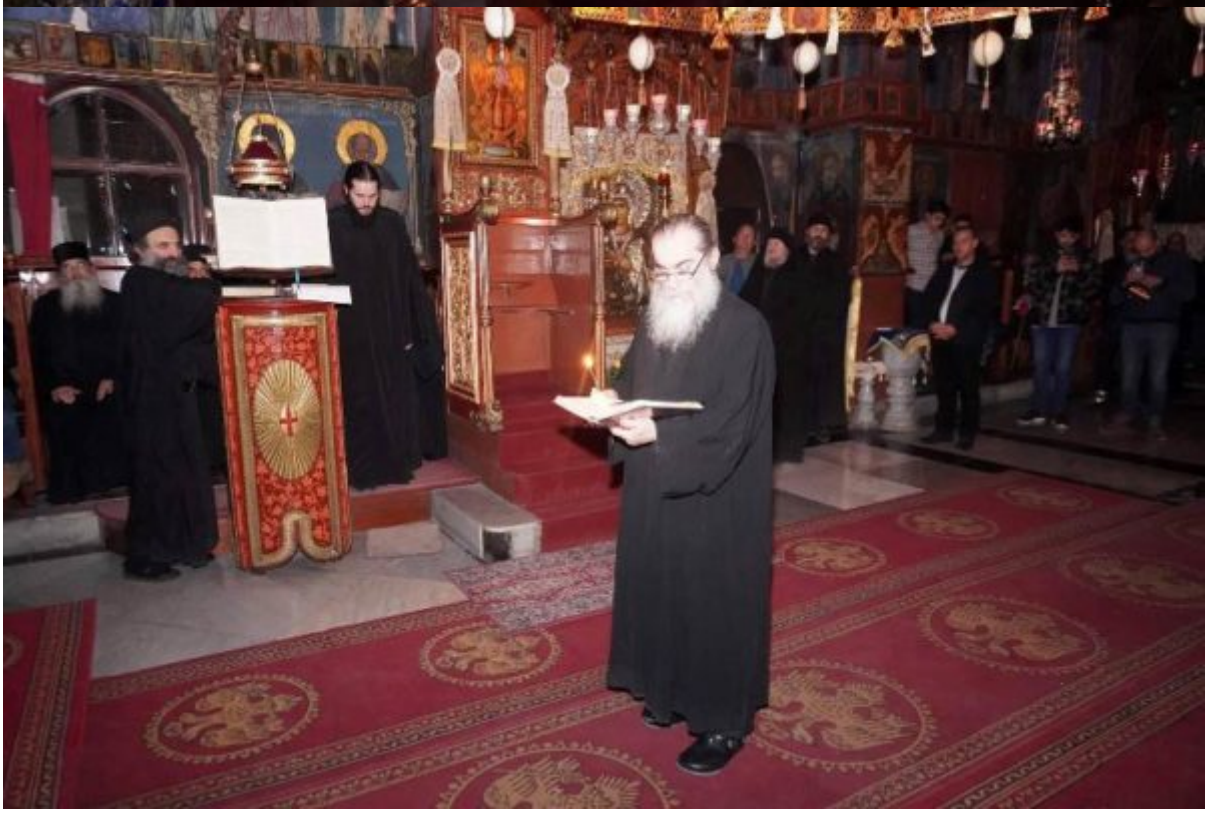
















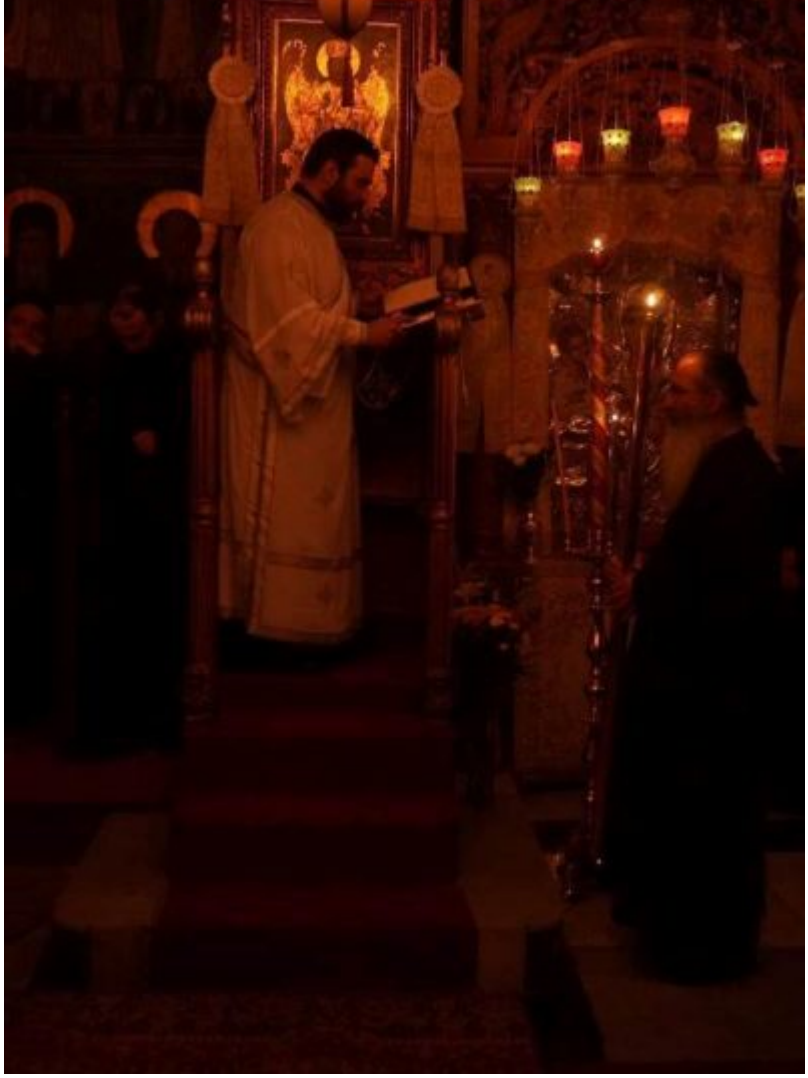


















rpt









موم يون 6-4) 2023 كانون الأول لغاية يوم الثلاثاء 19 كانون الأول 17 قوافق الأحد الموافق 17 كانون الأول شرقي)، أقيمت الاحتفالات بدير القديس اسابا المقدس. هذا الدير التاريخي يقع في في صحراء يهوذا على الطريق المؤدي إلى البحر الميت.

هذه الزيارة (وتعني مجموعة أدبرة مع دير مركزي) أسسها القديس اسابا كدير للرهبان المتنسكين. جاء القديس إلى الأراضي المقدسة من موطنه كبادوكيا سنة 456م، وتتلمذ لمدة عشرين سنة على يد القديسين ثيوكتيستوس وأثيميوس الكبير.

وفي هذه الزيارة وجه القديس آلاف الرهبان إلى الحياة والخلاص في المسيح. وتميز بأنه راعي الحياة الرهبانية، ومع موطنه القديس ثيودوسيوس، أدّى بثبات عقيدة طبيعتي المسيح في المجمع المسكوني الرابع في خلقيدونية سنة 451م. وفي الديرويوجد جسد القديس اسابا المقدس غير المتحلل والذي تم إعادته من البندقية في عام 1965. كانت الزيارة القديس اسابا وما زالت نموذجاً لجميع الحياة الرهبانية التنسكية ، والتي يُستخدم في الديرالكنسي للبيزنطيون الكاثوليك ، وفي الكنائس الأرثوذكسية حتى يومنا هذا.

وبمناسبة الاحتفالات في الدير حضر هذا العام صاحب السيادة متروبوليت القديس إيليونوبوليس كيريوس يواكيم إلى الزيارة ليترأس الإحتفال بعيد القديس يوحنا الدمشقي والقديسة العظيمة في الشهداء برباره في كنيسة القديس يوحنا الدمشقي يوم الأحد الموافق 17 كانون الأول (4 كانون أول شرقي).

العيد الرئيسي للدير وهو عيد القديس اسابا المقدس يوم الاثنين 18/5 كانون الأول 2023، ترأس خدمة صلاة السهرانية صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث، يشترك في الاحتفال يشاركه أصحاب السيادة كيريوس متروبوليت أرسترخوس رئيس أساقفة قسطنطيني، كيريوس يواكيم متروبوليت إيليونوبوليس، آباء أخوية القبر المقدس، آباء من منطقتي بيت لحم والجليل.

قاد الترتيل باللغة اليونانية الشمامس المتوحد الأب سيميون يشاركه رهبان الدير، وجوقة بيزنطية من بيت لحم باللغة العربية. كما وحضر الخدمة مؤمنون محليون من آبناء الرعية الأوروثوذكسية.

بعد السهرانية أقيمت مائدة رهبانية في الدير.

بعد مباركة الرئيس الروحي للدير قدس الأرشمندريت إفذوكيموس ورهبان الدير رجع غبطة البطريرك الى المدينة المقدسة شاكراً الرب الإله على خدمة السهرانية المقدسة.

كما وتم الاحتفال بعيد القديس ساباً في الكنيسة المكرسة على إسمه داخل دير رؤساء الملائكة في البلدة القديمة في القدس حيث ترأس القداس الإلهي قدس الأرشمندريت كالفذيوس وقدس الأب نكتاريوس بحضور عدد من الرهبات والمؤمنين.

كذلك تم الاحتفال بعيد القديسة العظيمة في الشهداء برباره في الكنيسة المكرسة على إسمها الموجودة داخل دير القديس نيقوالوس المقدس بجانب البطريركية، حيث ترأس خدمة القداس الإلهي صباح يوم الأحد قدس الأرشمندريت كالفديوس يشاركه مشرف الدير المتقدم في الشمامسة الأب ماركوس الذي يواصل تجديد الكنيسة.

بمناسبة عيد القديس نيقوالوس أسقف ميرا ليكيا يوم الثلاثاء 19/6 كانون الأول 2023 أقيمت خدمة القداس الإلهي في الكنيسة المكرسة على أسمه وهي أول كنيسة في اللافرا وتسمى الكنيسة "التي بناها الله" حسب القديس كيرلس سكيثوبوليس، ترأسها سيادة متروبوليت هيليونوبوليس كيريس يواكيم، بحضور عدد من المؤمنين. بعد القداس الإلهي أقيم صلاة النياحة راحة لنفوس آباء اللافرا الراقدين بالرب، أمام قبر القديس ساباً وفي المقبرة.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس ساباً المتقدس في آباء القديس ساباً 18-12-2023

كلمة البطريرك تعريب قدس الأب الإيكونومس يوسف الهوذلي

تَقدمَتَ فرأيْتُ اَلرَّبَ أَمامي في كُلِّ حيني، لأِنَّهُ عن يَميني كي لا أَتَزَعزَعَ من أَجْلِ هذا كُرتَ لأِنَّكَ لا تَتركُ فرحَ قَلبي، وَتَهَلَّلَ لِساني؛ وأيْضاً جَسدي يَسكُنُ على الرَّجاءِ لأِنَّكَ لا تَترُكُ نَفسي في الجحيم. ولا تدع صفِيَّكَ يرى فساداً. (مز 15: 8 – 10) هذا ما يقوله الرموز.

أيها الآباء الإجْلاء والإخْوة المحْبوبون في المسيح،

أيها المسيحيُّون الزوَّار الأتْقياء،

إنّ أَبيانا اَلْبار ساباا اَلذي صار أداةً للرّوح اَلقُدس قد جمّعنا اليوْمَ هَهُنا في هذِهِ الدّاْرة المباركة لِكَيْ نُكرّمِ تِذكار عيده اَلمولود. إنّ أَبيانا المتوشّح ساباً قد اسْتبانَ مُعادل الملائكة ومساكن الأبْرار واَلذي ذاع صيتُ النِّعْمة الإلهيّة الممْنوحة ، لَه من اَللّه وكدواد آخر كان يَصرُخ قائلاً: تَقدمت فرأيْتَ اَلرّب أَمامي في كُلّ حين ، لأَنه عن يَميني كيْلا أَتَزعزَع (مز 15 : 8) وَبحسَب كاتِب سيرة حَياتِهِ كيرْلس إنّ أَبيانا اَلْبار ساباً ، كان مُخْتاراً من قَبْل الإله من اَلرحم سكيثوبوليتس وعرْوف للّه قَبْل أن يُجبَل ” في أَحشاء والدَتِه، كالْقدّيس اَلنبي أرْمياً فكانتْ ، وَقبلما خَرَجتَ من اَلرحم قدّستك. جعلتْكَ نبياً للشّعوب ” (أر 1: 4)

اجْتاز الشّابّ القدّيس ساباً في دَعوَتِهِ الإلهيّة، جميع دَرَجات سُلّم فَضائل القدّيسين والصّالحين والأبْرار المخْلصين للّه، ليصْبح أحد أَعضاء السّيرة الرّهْبانيّة عند َكبار مُعَلمي صَحْراء فلسْطين أَمثال ثيوذوسيوس وثيوكْتيسْتوس وأفتيميوس اَلكبير وآخرين. لَقد كان النّاسك ساباً بَيْن المميّزين، ساكني الصّحْراء، ساماً على الدّوام لِقَول المزْمور أَمّا رَحمَة اَلرّب فإلَى الدّهْر والأَبد على خائفيه، وعدْله على بَني اَلبنين الحافظيْ عَهدُه والذّاكري وصاياه ليعْملوا بِها. (مز 102: 17 – 18)

حافَظ اَلأَب اَلعجيب ساباً على وصايا اَلرّب بِاِلْقَوْل والفعل فالذين هُم للْمسيح قد صَلبوُا الجسد مع الأهْواء والشّهوات من جِهة، وَمن اَلجِهة اَلأُخرى نجح من خلال الفضائل التي أَخذَها من اَلرّب أن يَسكُن في ديار اَللّه السّماويّة كقوْل المزْمور ” طوُبَى للّذي تخْتارهُ وَتقرّبَه ليسْكن في ديارك (مز 64: 5) وأنّ نَفْس قِدّيس اَللّه لَم تَترُك في اَلجحيم أيْ في القبْر ولم ترَ فساداً.

وَهذا هُو السّبب لِماذا يُدعَى أَبيانا اَلْبار ساباً المتوشّح بِاللّه بَيْن قِدّيسي أبْرار اَللّه بالْمتقدس وَذلِك لأَنه مارَس واخْتَبر شَتّى أَنواع النّسك مجْتَرحاً العجائب العظام مُجاهِداً بِصَبر عظيم فاق أقران عصره، والشّاهد الصّادق على هذا هُو رُفاته المقدّسة غَيْر البالية المُفيضة لِلطّيّب، الموْضوعة أَمام ناظر أَعيننا، كاملة في ووسها.

وإذا نظرْنا في رُفات وَبقايا جسد القدّيس ساباً المتقدّس فإننا نُعايِن الإنْسان اَلجديد. اَلذي لَبِس اَلمسيح. هذا الإنْسان اَلجديد هُو الخليقة الجديدة والذي أُبدِع بَيْن النّاس وَجبَل بحَسب مَشيئَة اَللّه، وَذلِك لِكَيْ نسير ونحْضر بِاِلْبرّ والْعَدْل بَيْن النّاس مكرسين أَنفسنا للّه بِاِلْفضائل اَلتي هي ثمر الحقيقة الإنْجيليّة كما يَقُول الرّسول بُولُس: “وتلْبسوا الإنْسان اَلجديد المخْلوق بحَسب اَللّه في اَلبر وَقداسَة اَلحَق. (إف 4: 24)

ويفسّر زيغافينوس أَقوال القدّيس الرّسول بُولُس هذِهِ قائلاً: إنّ الحياة الفاسدة وَحَياة الرّذيلة خُلِقَت بحَسب الشّيْطان وأمّا حَياةُ الفضيلة وَحَياة اَلبر والتّقْوى اَلتي بحَسب اَللّه فَهي تلْك اَلتي شرّعها اَللّه وأوصَى. وبمعْنًى آخر أنّ فقْدان

صورة اَللّٰه بِداخلنا كان نَتيجةَ خطيّئة الإنْسان السّاقط وبُؤسه وشقائه. ولَكن عندما نَلبَس الإنْسان اَلجديد فإننا نَستعيد بداخلنا الصّورة الإلهيّة اَلتي فقدْناها، واسْتعادة هذه الصورة الإلهية يُشكّل الجمال الإلهي للنّفْس ومجد وبرّ الإنْسان اَلجديد.

ومن اَلجدير بالذكْر أنّ قوّة الرّوح اَلقدُس المنيرة اَلتي شَملت وأنارت أبينا البار ساب قد امتدّت إلى أقاصي المسكونة لِذا فإن القدّيس ساباً يعرف بأنه رسولٌ وكارز بحقيقة الإنْجيل كما يَكرز الرّسول بُولس اَلذي يَستشهد بقول المزْمور القائل: لا قولَ ولا كلامَ. لا يُسمع صوْتُهمْ. في كلِّ الأرْض خرجَ منطقُهمْ، وإلى أقْصى المسْكونة كلماتُهمْ (مز 18: 4-5)

وعدا عن هذا فإن كاتب سيرته كيرلّس يؤكّد قائلاً:" إنّ الملاك اَلأرْضي والإنْسان السّماوي اَلحكيم والعارف اَلدقيق بالحقّ الإلهيّ، حامي الأرثوذكسيّة ودَيان الضّلالة، اَلذي ظهر مُديراً حكيماً وأميناً مُضاعفا لَلْوزْنات، ومتشدّداً بالقوّة من اَلعَلي بإرادة اَللّٰه الآب ورضاه ومساندة اَلمسيح وإلهام الرّوح اَلقدُس، لَقد شاد سبعة أديار كبيرة ومشهورة.

إنّ كنيستنا الأرْثوذكسيّة والأخصّ كنيسة أورشليم المقدّسة تُكرّم اليوْم بامتياز أبينا اَلبار ساباً المتقدّس المتوشّح بالله لَيس كبارٍ قطْن الصّحْراء فقط، بل كمجاهد راسل التّقوى مُتضرّعين إليه بما له من الدالّة لدى اَللّٰه مع توسّلات الفائقة البركات المجيدة سيّدتنا والدة الإله الدائمة البتوليّة مريم أن يمنح السّلامة لنفوسنا ولمنطقتنا الممتحنة بشتى أنواع التّجارب وللعالم أجمع عظيم الرّحْمة وأن يؤهّلنا أن نعيد لميلاد إلهنا ومخلّصنا يسوع اَلمسيح في بيْت لحْم.

آمين

كل عام وأنتم بألف خير

مكتب السكرتارية العامة

ar.jerusalem-patriarchate.info

